نداء لفظ الجلالة :

١ ـ (يا أله) سبحانك ،أنت ربنا وخالقنا ، نستغفرك ونتوب إليك .
٢ـ (اللهمَّ) نداء لله تعالى ولا يذكر معه (يا) ، قال تعالى ((قل اللهمَّ مالك الملك)) ، وعند البصريين أن أصله ((يا الله)) والميم بدل من (يا) بدليل انك لو أسقطت الميم لوجب ذكر (يا) فتقول :يا الله ، قال الزمخشري ((الميم في اللهم عوض من (يا) ولذلك لايجتمعان ،وهذا بعض خصائص هذا الاسم ، كما اختص بالتاء في القسم ، و بدخول حرف النداء عليه و فيه لام التعريف ، و بقطع همزته في (يا أله) و بغير ذلك)) . الكشاف١٣٤٩ . وعند الكوفيين أن الميم مقتطعة من جملة (أمَّنا بخير). ودلت الدراسات الحديثة أن أصلها عبري (ألوهيم)، ومعناها (الآلهة) وهم يريدون به الواحد وإنما جمعوه للتعظيم .

ملاحظات :

١ـ قد تخرج (اللهمَّ) عن النداء فتستعمل في وجهين آخرين :
أ ـ أن يذكرها المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع ، يقول لك : أزيدٌ قادم ؟ فتقول : اللهم نعم، أو اللهمَّ لا .
ب ـ أن تستعمل دليلاً على الندرة وقلة وقوع المذكور ، كقولك : أنا لا أزوركَ اللهمَّ إلا أن تدعوَني .
٢ ـ قد يجمع بين (يا) النداء و الميم في (اللهم) لضرورة الشعر، كقول الشاعر :
إني إذا ما حدَثٌ ألمَّا أقولُ يا اللهمَ يا اللهمَّا
٣ ـ يجوز حذف (أل) من أول (اللهم) و يكثر هذا في الشعر ، كقول الشاعر :
لاهُـــمَّ إنَّ العبـــدَ يمنع رَحـــلَهُ فامنـــع رحالك
فتكون كلمة (لاهُ) هي المنادى المبني على الضم في محل نصب .

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

فيه لغاتٌ أجودها : حذف الياء و الاكتفاء بالكسرة ، نحو قوله تعالى :((ياعبادِ فاتقون)) ، و قوله تعالى ((وقل ربِّ زدني علما)) . و الثانية : إثبات الياء ساكنة ، نحو : (يا أخي أقبل) و (يا صديقي أقبل) و قوله تعالى ((يا عباديْ لا خوفٌ عليكم)) . و الثالثة أن تفتح الياء و تبنى على الفتح نحو (يا غلاميَ) قال تعالى ((قُلْ يا عباديَ الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله)) . و الرابعة : قد تقلب الياء ألفاً نحو : يا غلاما و الأصل يا غلامي ، يا فرَحا و الأصل يا فرحي و يجوز يا فرحاه . وقد تحذف الألف و يكتفى بالفتحة نحو :(يا غلامَ) و هذا رأي الاخفش . و الخامسة :حذف الياء و بناء ما قبلها على الضم وذلك في الكلمات التي تكثر إضافتها : يا قومُ يا ربُّ : منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الضمة لشبهه النكرة المقصودة ، أو منادى مبني على الضم في محل نصب لانقطاعه عن الاضافة لفظا لا معنى و شبهه النكرة المقصودة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أحكامه :

أ ـ إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم صحيح الآخر و كانت إضافته محضة و مباشرة فحكمهُ وجوب النصب إن كان المنادى مفرداً أو جمع تكسير ، أو جمع مؤنث سالماً ، نحو: يا صديقي ، يا أخي ، يا جفوني ، يا زميلاتي ، يا سعيي ، شبيه بالصحيح ، منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المجانسة للياء.
ب ـ إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم معتل الآخر أو ملحقا به (المثنى و جمع المذكر) يبقى آخر المضاف ساكناً دائماً و تقدر عليه فتحة النصب و يبنى المضاف إليه (الياء) على الفتح نحو : يا فتايَ ، يا داعيَّ للخير ، يا عَيْنيَّ ، يا سابِقيَّ إلى الغفران مكرمةٌ ، يا عبقريّ ، المختوم بياء مشددة لا للإدغام .

المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم :

١ـ إذا أضيف المنادى المضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء مع بنائها على السكون أو على الفتح كقولك: يافرحة قلبي ،يا ابن أخي ،يا ابنَ خالي ، الاَّ إنْ كان (ابن أمّ أو ابن عمّ)كذلك (ابنة امّ، ابنة عمّ) فالاكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء أو أن تفتحا للتركيب المزجي بحذف الياء بعد قلبها الفا وقلب الكسرة التي قبلها فتحة لنتمكن من قلب الياء ، فنقول : يا ابن امِّ أقبلْ، ويا ابن عمِّ أعنّي ، مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء المحذوفة ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . وقد قرئ قوله تعالى : ((يا ابنَ أُمِّ)) بالوجهين . ولايكادون يثبتون الياء ولا الألف إلا في ضرورة الشعر كقول أبي زبيد الطائي في رثاء أخيه :

يا ابنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نفسي أنت خلَّفتني لدهر شديد .

وقول أبي النجم العجلي : يا ابنة عمَّا لاتلومي واهجعي لايخُرقُ اللومُ حجابَ مِسْمَعي

عمّا : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا ،والياء المنقلبة الفاً مضاف إليه . وقول الآخر :

كُنْ لِيَ لا عليَّ ، يا ابنَ عمَّا نعِشْ عزيزَين ، و نُكفى الهمَّا

عمّا : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لقلب الياء ألفا ، و الياء المحذوفة المنقلبة ألفا ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
ملاحظة: إذا كان المنادى (أبا أو أما) مضافاً إلى ياء المتكلم جاز قلب الياء تاءً مفتوحة أو مكسورة (تسمى تاء التأنيث)نحو : يا أبتِ ـ يا أمُّتِ أي : يا أبي ويا أمي .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com